العينات

تعريف المجتمع: مجتمع الدراسة هو مفردات الظاهرة المدروسة كاملا: مثلا الجامعات الجزائرية، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في أم البواقي، عدد طلبة جامعة أمك البواقي؛

تعريف العينة: العينة هي جزء من المجتمع المدروسة، يقوم الباحث بدراسة هذا الجزء ليعمم بعد ذلك على المجتمع الكلي، وعليه فانها يجب أن تكون ممثلة للمجتمع فكل مفردة يجب ان تحمل مواصفات وخصائص المجتمع فتكون المتوسطات متشابهة مع المجتمع وان تكون هناك فرص متساوية للظهور ضمن العينة حتى تكون عملية التعميم صحيحة. ويلجأ الباحث للعينة عندما يكون المجتمع كبير يصعب دراسته كاملا وفي حالة المجتمع صغير فانه لا يستعمل العينة وانما يدرس المجتمع ككل مثل: مثل من بين 30 ألف طالب بجامعة ام البواقي نختار 1000 طالب....

المعاينة: هي طرق وكيفيات اختيار العينة المناسبة التي سيركز الباحث على دراستها.

أنواع العينات هناك نوعين من العينات وهما: العينات العشوائية والعينات غير العشوائية:

العينات العشوائية: وتسمى بالعينات الاحتمالية وهي العينة التي يكون لكل مفردة فرصة متساوية مع الآخرين للظهور ضمن العينة المختارة، أي أن الباحث لا يتدخل في اختيار المفردات المعينة فلا تكون وفقا لإرادته ومن انواعها نذكر(بكر،د.ت) :

1- **العينة العشوائية البسيطة** وهي عينة تكون فيها الفرص متساوية للظهور بين جميع المفردات ولا يتم تقسيم المجتمع الى اي تقسيمات سواء طبقات او مراحل او فئات ، ولسحب العينة نستخدم طريقتين (زرواتي،2007):

- كتابة كل اسم لجميع الوحدات في أوراق متشابهة كل اسم على حدة أو كتابة أرقامها، ثم نخلط هذه الاوراق، ثم نقوم بالسحب حتى نصل الى العدد المطلوب؛
- استخدام جدول الأرقام العشوائية من خلال وضع رقم لكل اسم من أسماء الوحدات، ثم نضع الإصبع على الجدول والرقم الذي يوضع عليه الإصبع يكون هو الرقم- الاسم المختار وهكذا حتى يكتمل العدد.

2- العينة المنتظمة: وهي عينة احتمالية يقوم الباحث من خلالها بحساب المدى الذي يساوي حجم المجتمع مقسوما على حجم العينة (المدى= عدد وحدات المجتمع| عدد وحدات العينة. بعدها يقوم الباحث باختيار عدد يكون اقل من المدى عشوائيا والذي يكون المفردة الأولى، وبعدها يضيف في كل مرة المدى ليصل إلى العدد المطلوب فذا أردنا مثلا أن تختار 10 مفردات من أصل 50 فان المدى يساوي 5 . نختار رقما أقل أو يساوي 5 مثلا نختار 3 فالعينة تتكون من: 3- 8- 13- 18- 23- 28- 33- 38- 42-48.

3- العينة الطبقية : تعد هذه العينة من أحسن أنواع العينات كونها تكون أكثر تمثيلا للمجتمع وتستخدم خاصة إلى كان هناك عدم تجانس بين المفردات في الخصائص لذا يتم تقسيم المجتمع إلى طبقات أو مجموعات متجانسة ثم يتم اختيار من كل طبقة عينة بطريقة عشوائية فمثلا يمكن تصنيف مجتمع دراسة إلى طبقة الذكور وطبقة الإناث أو مستوى ماستر ومستوى ليسانس وهكذا. وما تجدر الإشارة هنا ضرورة ان تناسب حجم كل طبقة مع حجمها في المجتمع.

4- العينات المزدوجة: تستخدم في حالة عدم الإجابة على الاستبيان من طرف عدد من أفراد العينة فيقوم باشتقاق عينة أخرى من هذه العينة ليجري معهم مقابلات للحصول على البيانات(دويدري،2000)

5- العينة العنقودية: وهي تسمى أيضا بالعينة متعددة المراحل إذ أن الباحث يختار العينة وفقا لمراحل كما يلي(دويدري، 2000):

- يتم تقسيم المجتمع إلى فئات حسب معيار معين ويختار منه شريحة أو أكثر عشوائيا ويستبعد البقية؛
- يتم تقسيم في مرحلة ثانية الشرائح الخاصة بالمرحلة الأولى إلى فئات أو شرائح جزئية ويختار منها شريحة أو أكثر عشوائيا ويتم استبعاد البقية؛
- يكرر التقسيم كما في المراحل السابقة حتى يصل إلى الفئة أو الفئات المعنية ليتم اختيار العينة منها عشوائيا.

كما أن هناك نوع أخر للعينات الاحتمالية وهي العينات المساحية وهي شبيهة جدا بالعينات العنقودية اذ يتم تقسيم المجتمع الى مناطق جغرافية تعبر عن مساحة وبعدها يتم إتباع عدة مراحل كما في العينة السابقة لنصل إلى العينة المطلوبة.

العينات غير الاحتمالية: وهي عينات غير عشوائية اذ ان الباحث تكون له ارادة في اختيار الوحدات المناسبة للدراسة وفقا لما يراه هو مناسبا لنجاح دراسته والتوصل الى نتائج دقيقة لذاك فهو يضع معايير محددة تتوفر في العينة ومن انواعها نجد (دويدري، 2000):

1- **عينة الصدفة:** وتمسى بالعينة الملائمة : وفقا لهذا النوع فان الباحث يتدخل في الاختيار من خلال اعتماده أسلوب الصدفة فأول من يقابلهم يكونوا هم المستجوبين إلا انه ما يؤخذ عليها هو عدم الدقة في تمثيل المجتمع وهو ما ينعكس على النتائج لكنها سهلة وتوفر الجهد والوقت.
2- **العينة الحصصية:** وهي عينة غير احتمالية خاضعة لإرادة الباحث يقوم الباحث بتقسيم المجتمع الى شرائح أو طبقات او فئات (مثل الطبقية) ليختار من كل فئة معينة عينة وفقا لإرادته.
3- **العينة الهدفية** وتسمى أيضا بالعينة الغرضية أو القصدية : يقوم الباحث باختيار أفراد العينة وفقا لغرضه فيقدر المعلومات اللازمة التي يحتاجها في البحث، ليتم اختيار الأفراد الذين بامكانهم توفير المعلومات أو الذين تتوفر فيهم المعلومات المحددة من قبل الباحث.

4- **عينة كرة الثلج:** وهي عينة يقوم من خلالها الباحث بإيجاد مفردة واحدة من أفراد المجتمع ليدله هذا الفرد على فرد آخر أو أكثر، ليدلوه بدورهم على فرد أو أفراد آخرين وهكذا تكبر العينة ككرة الثلج حتى يصل الى العدد المطلوب وعادة ما يلجأ الباحث لذلك عندما يصعب تحديد المجتمع والعينة نظرا لخصوصية الموضوع مثلا في حالات الجرائم....(انظر زرواتي، 2007).

ان الباحث يجب عليه ان يوظف العينة في دراسته كما يلي:

- تحديد مجتمع الدراسة وخصائصه؛
- تحديد حجم العينة؛
- تحديد طريقة اختيار العينة وتبرير ذلك؛
- تحديد مدى تمثيل العينة للمجتمع من خلال التوزيع الطبيعي او النزعة المركزية؛
- تحديد موصفات عينة الدراسة.

بعض معادلات تحديد حجم العينة (انظر إيمان حسين الطائي، http://cope.uobaghdad.edu.iq

-

معادلة روبرت ماسون

$$n = \frac{M}{\left[\left(S^2 \times \left(M-1\right)\right) \div pq\right] + 1}$$

حيث إن:

M: حجم المجتمع

S : الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.95) أي قسمة نسبة الخطأ 0.05 على 1.96

P : نسبة توافر الخاصية وهي (0.50)

q : النسبة المتبقية من الخاصية وهي (0.50)

معادلة ستيفن ثامبسون :

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1 \times \left(d^2 \div z^2\right)\right] + p(1-p)\right]}$$

حيث إن:

N: حجم المجتمع

Z ألدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.95) وتساوي (1.96)

q نسبة الخطأ وتساوي (0.05)

P: نسبة توفر الخاصية والمحايدة وتساوي (0.50